العوام والاجلال لله والتعظيم وهي طريقة
الخواص والمراد ان صهيبا رض من هذا القسم
وانه لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية
فكيف والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول
المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب
انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته
وانما لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب
سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه
وان خلف الشرط غيره وان كان له سبب آخر

لا يلزم

لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه
لو لم يخف الله لم يعصه الامر الثاني مما دلت عليه لو
في المثال المذكور ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت
الرفع ضرورة لان المشية سبب والرفع مسبب و
هذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة
دون عبارة المعربين الثاني من اوجه لو ان تكون
حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الشرطية الا
انها لا تجزم كقوله وليخش الذين لو تركوا اي ان

Copyright © King Saud University